

السيرة السردية | 31 | أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

اعوذ بالله من السميع العليم من الشيطان الرجيم ان الذين لا تحسبوه شرا لكم. بل هو خير لكم. لكل والذي تولى كبره من لولا بانفسهم خيرا قالوا وقالوا هذا افكم مبین - 00:00:00

لولا عليه باربعة شهداء فان لم يأتوا بالشهداء فاولئك عند ولولا فضل الله عليكم رحمته في الدنيا والاخرة لمسكم. لمسكم فيما اذ تلقون ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا. وتحسبونه هينا - 00:01:10

ولولا اذ سمعتموه قلت ما يكون لنا بهذا سبحانك. سبحانك هذا مهم يعظكم الله ابدا ويبين الله لكم الايات والله عليم حكيم ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة لهم عذاب اليم - 00:02:20

والله يعلم وانتم لا تعلمون ولولا فضل الله عليكم ورحمته ان يا ايها الذين ورحمته ما زكى منه ولكن الله يزكي من ولكن الله يزكي من يشاء ولكن الله يزكي من يشاء - 00:03:50

ولكن الله يزكي من يشاء والله سميع عليم. ولا والمهاجرين في سبيل الله. وليعفوا وليصفحوا تحبون ان يغفر الله لكم. الا تحبون ان يغفر الله لكم. والله غفور رحيم ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات والويل في الدنيا - 00:05:20

والاخرة الويل في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم كن بما كانوا يعملون. يومئذ ويعلمون ان الله الله هو الحق المبين. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - 00:06:30

وعلى اله وصحبه واحبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد هذه الايات تتعلق بحادثة عظيمة تكلمت عن صدرها في الدرس الفائت وهي حادثة الافك. والافك هو الكذب ولكنه كذب من نوع خاص. كذب جمع معه بكر. وكيد - 00:07:20

وارادة فساد هذا افك. وهذه الحادثة لم تتعلق باي بيت من من بيوتات المسلمين ولكنها تعلقت ببيت النبوة. ودائما بيت صاحب الشأن في العلم او الدعوة ترنو اليه الابصار. وتتجه اليه القلوب - 00:07:50

اليه الاعناق وفتنته اعظم من غيره. ولذلك لنا ان نتصور ما كان يعتصر قلب لوط عندما يرى زوجته على غير دينه. فان المرء يعظم اعظم الم اذا كانت الشكاية في الاقربين منه. واذا كان الظلم عليه - 00:08:20

من الذين يتصور منهم النصرة والتأييد. ولذلك قالوا وظلم ذوي القربى اشد مرارة على النفس من وقع الخسام المهند. الحسام السيف نسبة الى الهند والسيف الهندي يضرب به المثل في الصلاة والقوة والمثانة - 00:08:50

فظلم ذوي القربى بصددهم الداعي الى الله عن دعوته. وعدم قبولهم دعوته. بل وكونهما عليه هذا ظلم وفيه من المرارة ما فيه. فلنا ان نتصور ما وابو نوح وما تجرعه ايضا لوط من المرارة بسبب زوجة هذا وبسبب ولدها هذا - 00:09:20

وقد حدث للنبي صلى الله عليه وسلم بلاء في بيته. فان من فتنة المرء ان يبتلى في بيته من فتنة المرء ان يبتلى في بيته. ولعل هذه الفتنة اعظم من غيرها. فانك لو ابتليت - 00:09:50

بالضراء او ابتليت بالسجن او الفقر او ما الى ذلك لكان في ذلك لكان في ذلك سلوانا. اما ان تبتلى في اهل بيتك فان في ذلك كرب واي كرب. كان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:10:10

سلام اذا خرج في غزاة اقرع بين نساءه. والقرعة طريقة شرعية في الاختيار فالنبي عليه الصلاة والسلام له ازواج كثر. فاذا اراد ان يخرج في غزاة او سفر قراءة بين ازواجه. فعندما اراد ان يخرج الى بني المصطلق بكسر اللام كما قلت - 00:10:30

لكم خرج السهم على عائشة الصديقة بنت الصديق رضي الله تعالى عنهما فخرجت معه. ونزل النبي عليه الصلاة والسلام بل المصطلق

عند بئر المريسيع وكسروهم وقتل منهم واسر منهم وسبى منهم. وكان من جملة السبي جويرية بنت - [00:11:00](#)
الحارث رضي الله تعالى عنها حيث فك النبي عليه الصلاة والسلام اسرها وتزوجها فاطلق الناس واسراهم الذين في ايديهم فكانت
خييرا وبركة على قومها. رضي الله تعالى عنها وعند الرجوع نزل الجيش مكانا. وكان في الجيش عائشة. فلما - [00:11:30](#)
ما ارادت عائشة ان تقضي حاجتها ابعدت. ابعدت. فلما اتت وضعت يدها على صدرها فلم تجد قلاذتها فقدتها. فذهبت الى موضع
الحاجة. وامر النبي عليه الصلاة والسلام الجيش بالرحيل فارتحل الجيش وحمل الناس هودج عائشة ظانين ان عائشة بداخلها -

[00:12:00](#)

وكانت خفيفة اللحم. حيث كان غالب اكلهم العلق. والعلق وما يعلق في البطن. يا الهي! يعني اكل يسير جدا يا دويك حاجة تشعلق في
البطن حاجة بسيطة جدا العلق. ولذلك سميت النطفة عندما تعلق بجدار الرحم سميت ماذا؟ علقها - [00:12:30](#)
فكان غالب طعامهم العلق طعام بسيط حاجة يدوبك تسد الرمق فبالتالي ليس هناك لحم في اجسادهم كانت خفيفة اللحم كانت
خفيفة اللحم. فظنوا ان عائشة للهودج فحملوها وانصرفوا ولم يعلموا ان عائشة لم تكن بداخل الهودج. اللي حصل ان صفوان -

[00:13:00](#)

ان المعطل السلمي رضي الله تعالى عنه كان في مؤخرة الجيش كان في مؤخرة الجيش وقلت لكم هذا النظام في الجيش الاسلامي
في المجلس الفائت. فعندما اتى وجد سوادا والسواد هو الشخص غير المميز. فكل شخص غير مميز يسمى سوادا - [00:13:30](#)
ذلك بعض العلماء ظن ان السواد ليس بلون. وهذا قول ضعيف. ظنه ليس بلون. والا ففي ذلك رسالة خطيرة يستحق المتخصصون في
مادة الفيزياء ان يدرسوها. هذه الرسالة تسمى برسالة اللوان. اخوانا بتاع الفيزياء الذين لهم اهتمام بجزاز الفيزياء. يجب عليهم ان -

[00:14:00](#)

اقرأوا هذه الرسالة. قال بان السواد ليس بلون. اقول هذا كلام غير اه دقيق. لان وهذا لون والذي جعل ابن حزم عليه رحمة الله يمضي
الى هذه المقولة انه جمع الاحاديث - [00:14:30](#)

التي فيها لفظ السواد فوجد في معظمها ان السواد ليدل على لون وانما يدل على ابهام في الشخص. ومن ذلك حديث ابن عباس

رضي الله تعالى عنه وفي الصحيحين وفي غيرها - [00:14:50](#)

عندما رأى النبي عليه الصلاة والسلام الامم في البارحة. ونص الحديث عرضت علي الامم البارحة فرأيت النبي ومعه رجل والنبي

ومعه رجلان والنبي ومعه الرهط والنبي وليس معه احد. اذ عرفت - [00:15:10](#)

سواد سواد فقلت هذه امتي فقيل لا. هذا موسى وقومه ثم عرض لي سواد فقلت هذه امتي فقيل لا هذا عيسى وقومه ثم عرض ولي

سواد عظيم سد ما بين الافقين. فقيل هذه امتك ومعها سبعون الفا يدخلون الجنة بغير - [00:15:30](#)

حساب ولا عقاب الى نهاية الحديث ومشهور بحديث عكاشة. اذا رأيت سوادا وايضا في الصحيح صحيح مسلم لما كانت ليلة عائشة

فكان جزء من الليل فعائشة حسست بايدها كده فلم تجد النبي صلى الله عليه وسلم بجوارها. ظنته انطلق الى احدى زوجاته

فانطلقت. فاذا - [00:16:00](#)

النبي عليه الصلاة والسلام متوجها الى البقيع. اخذ يدعو لاهل البقيع. قالت عائشة فاقبلت فاسرع فاسرعت. حتى اتيت الى

فراشي. فقال يا عائشة ما لي ارى في فراشي راضية. الانسان لما يبكون نايم جنب واحد ويقوم والتاني لسه نايم لو رجع تاني يبجد

المكان لسه ايه؟ دافي - [00:16:30](#)

لكن اللاتين لو قاموا ورجع يتلاقى المكان ايه؟ المكان بارد. او نحو من ذلك. اقل السواد الذي رأيت انت ليه؟ السواد الذي رأيت

فسماها سوادا فسمى الشخص غير المعلوم المبهم سماه ماذا؟ سماه سوادا. حديث تتبع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:00](#)

في رحلة الهجرة قال سراقه فرأيت اسودتا لانه رأى ابا بكر والنبي صلى الله عليه وسلم رأى النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر ورأى

الدليل عبدالله ابن اريقط فكل واحد منهم سوادا - [00:17:30](#)

طعم اسوده. فرأى اسوده ناحية الساحل. فسمى كل واحد منهم ماذا؟ سوادا سوادا. ولذلك يسمى جماعة الناس بالسواد. ومنه

الحديث الذي في اسناده كلام فعليك السواد الاعظم فعليك بالسواد الاعظم. فسمي جماعة الناس بالسواد لان الناس اذا اجتمعوا -
[00:17:50](#)

ترصت رؤوسهم فاذا نظرت الى هذه الجموع فكأنك ترى ماذا ايه؟ سوادا. فعليك بالسواد الاعظم دلالة على الجمع والجماء الغفير. كل هذه النصوص وغيرها جعلت ابن حزم عليه رحمة الله يميل الى ان السواد ليس بلون. وهذا كلام يحتاج الى نظر ومناقشة -

[00:18:20](#)

اه رأى صفوان ابن المعطل هذا السواد ثم بعد ذلك اه ننظر الى نص الحديث الذي سنقرأه او الان آآ عائشة عندما نزلت هذا الموطن فلم تجد الجيش نفسها بالنوم فنامت. فلم تستيقظ الا بقول صفوان ابن المعطل انا لله وانا اليه - [00:18:50](#)

اليه راجعون. زوجة رسول الله زوجة رسول الله. وكان يعرفها لان الحجاب لم يفرض بعد. وكان صفوان في مؤخرة الجيش. فلما رآها عرفها وكان يراها قبل الحجاب. فاسترجع قال ان لله وان اليه راجعون - [00:19:20](#)

واناخ راحلته فركبت وما كلمها كلمة واحدة. ما قلناش ايه اللي حصل خدي هنا ايه الموضوع؟ ما كلمها كلمة واحدة الحقيقة هذا درس مهم جدا ان الكلام مع النساء باب الى الشر. حقيقة. ولذلك اعجب - [00:19:50](#)

الرجل يسأل يقول لي يا عم الشيخ انت فلان؟ ايوه نعم. طب فيه مسألة. اتفضل. وفجأة اقول له معلش زوجتي معك اهي. يا الهي!

طب ولماذا لا تعرض المسألة انت؟ لماذا؟ لا تعرض المسألة انت. هل عفوا - [00:20:20](#)

هل ستتكلم عن مسألة متعلقة بالطفل ورضاعته؟ ده مسألة شرعية. وتلاقي المسألة ان زوجي قال لي ان انت طالق. فاكون ولا لا؟ مثلا

يا اله العالمين لماذا يترك الرجال آآ يعني النساء آآ في - [00:20:40](#)

الكلام فيكون ذلك مدعاة الى وقوع الفتن. ان اعظم فتنة بني اسرائيل كانت في النساء. كانت في فينبغي للمرأة الا تتكلم الا عند

الضرورة. واذا كان هناك محرم من اخ او خال او عم او زوج يبقى ولد - [00:21:00](#)

هي بتتكلم ليه؟ الا اذا كان زوج عليا لا يستطيع البيان. او كانت المسألة متعلقة بالنساء او متعلقة بمن له صلة بالنساء. زي مثلا واحدة

بتسأل طبيب الاطفال. طبيب الاطفال هيسأل - [00:21:20](#)

الطفل ده عنده اسهال. لون الاسهال ايه؟ طب يتخيل ولا لا؟ طب لما اجي اسفرغ اسفرغ كان عامل ازاى؟ له ريحة ولا لا؟ فمش معقول كل يوم يسأل سؤال يقول له طب استنى. بيقول كذا اجابة ايه؟ هي بتقول لك كذا. طيب قل لها كذا. طب وهي بتقول لك كذا.

لا. ممكن في هذه الحالة - [00:21:40](#)

انا بضرورة اذا هذه ضرورة. فالضرورات تقدر بقدرها. فانظروا الى هذا الادب الجليل وهي امه هنعيش هذه ام المؤمنين اي هي حرام

على صفوان ابن المعطي. ومع ذلك وما كلمها كلمة واحدة - [00:22:00](#)

بني ادب يا اخوانا نستفيد ان وانت نستفيد اختك وزوجتك وما الى ذلك لا تتكلم الا عند الضرورة. ما فيش خلاص. وما كلمها كلمة

واحدة. جميل. ولم تسمع الا استرجاعه. يا سلام! ما عدش يقول ناس ما لهمش اصل. ازاى انهم - [00:22:20](#)

وسلم لم تسمع الا كلمة واحدة ان لله بس. هذا ما سمعت منه. اذا ما كلمهاش ولا كلمة وفي ضبط نفسه الكلمة التي قالها هي السرجاع.

انا لله وانا اليه راجعون. ثم سار يقود بها حتى قدم بها - [00:22:50](#)

قدم بقى الى الجيش وقد نزل الجيش في حر الظهيرة. الكلام ده اخذ من وقت الصبح لغاية حرب ضايح فلما رأى ذلك الناس فكلم كل

منهم بشاكلته. الدين المتصدق طاهر الثوب اي طاهر القلب. خلاص. قال الحمد لله كتر خيريه. عمل خير ومعروف. ربنا يبارك -

[00:23:10](#)

في هذه المروءة هذه الديانة. الناس الذين في قلوبهم مرض. الله! يبقى ماشي بها من الصبح لغاية ظهر ما حصلش اي حاجة هم

لوحدهم في الصحراء وبيته صغيرة وهو شاب فكل منهم - [00:23:40](#)

تكلم على شاكلتك. قال الله قل كل يعمل على شاكلته. ووجد رأس المنافق عدو الله عبد الله ابن ابي ابن سلول متنفسا تنفس من قرب

النفاق والحسد. فجعل يتحدث بالافك الكذب مع الافتراء - [00:24:00](#)

ويجمعه ويفرقه. يعني الكلام يجمعه يخليه كلام مهمل حتى يشوق الناس وبعدين يقوم ايه؟ يقوم قايل التفصيل. وهذا هي عادة الناس. الاجمال يجعلهم يطلبون تفصيل. لو قلت ما تعرفش المصيبة اللي حصلت ايه اللي حصل؟ ما اناش هقول لك بقى. الله! ما لابد اعرف. لابد تقول طب شف الجملة الثانية - [00:24:30](#)

كمصيبة حصلت في بيت محمد عليه الصلاة والسلام. مصيبة. في بيت طب ايه بقى برضك؟ عاوز اعرف. شف الشباعات كلها جمل مجملة اقول لك بقى يا سيدي صفوان ابن المعطل فجر بعائشة. دي المصيبة الثقيلة. ازاي؟ يبدأ يحكي له بقى - [00:25:00](#)
فاخذ يجمع الكلام ها ويفرقه. يهمله ويفصله. يجمله ليشوق الناس. فيكون ذلك ادع الى تلقي الاخبار. ماشي الحال؟ ثم بعد ذلك يفرقه. يوزعه يفصله وكان اصحابه يتقربون اليه به. اللي عاوز اللي عاوز يخلع ابن ابي يتبسط منه يقول له ايه - [00:25:20](#)
وا زياد بيقول له على فكرة هي كانت رايحة تقضي الحاجة بتاعتها اه تاخدي الحاجة بتاعتها طيب معنى ذلك ان مش عارف كل واحد يقول له جملة جديدة يتبسط منه. وهذا هم اهل الشر والعياذ بالله. طيب فلما قدموا المدينة افاض اهل - [00:25:50](#)
اهل الالفك في الحديث ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساكت لا يتكلم رأس الدولة رأس الدولة آآ يعني هناك تنظيم يريد التشويش على رأس الدولة ويريد ان يقض مضاجع هذه الرأس - [00:26:10](#)

شريفة فلو ان النبي عليه الصلاة والسلام كان من رؤساء اهل الدنيا لعرض هؤلاء القالة على السيف كل الناس اللي اتكلموا هاتهم واقتلهم. ولكن النبي عليه الصلاة والسلام كان ساكتا لا يتكلم - [00:26:40](#)
حتى استشار في فراقها اثنين من جلة اصحابه وهما علي رضي الله تعالى وزد رضي الله تعالى عنهما. اما علي اما علي فقال ان النساء كثر ان النساء كثر وسل الجارية تصدقك. النبي عليه الصلاة والسلام سأل ايضا - [00:27:00](#)
اسامة بن زيد فقال ما تقول في عائشة؟ فقال بكلام حسن جيد. سأل النبي صلى الله عليه وسلم الجارية قال هل رأيت شيئا يريبك من عائشة؟ قال الاجل يا رسول الله. اي نعم. فيه حاجة رابتني من عائشة - [00:27:30](#)

قال وما ذاك؟ قالت انها جارية حديثة السن. تنام عن عجيين اهلها. فيأتي الداجن فيأكله. الداجن اللي هي المعيز. المعيز التي تتربى في البيوت. تخبز تعجن العجين فيتخمر العجين بدل ما تقرصه وتخبره تقوم نعسانه. فلما تنام تيجي المعيز اللي هناك تؤمر الى العجيب. دي الحاجة الوحيدة - [00:27:50](#)

الوحيدة اللي ايه؟ اللي انا اخدها على عيشة رضي الله تعالى عنها. واقتضى تمام الابتلاء ان يحبس الوحي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ده بلاء. كان من الممكن ان الواحد ينزل في اول شيه في اول يوم في اول لحزة - [00:28:20](#)
ولكن يقعد الوحش اكثر من شهر لا ينزل هذا من تمام البلاء. وذلك ليزداد المؤمنون ايمانا وثباتا وتصديقا ويزداد المنافقون غيا وضلالا وفسادا ولتتم العبودية المرادة والصديقية المطلوبة من عائشة رضي الله تعالى - [00:28:40](#)

قال عنها فيزداد مقامها ويرتفع شأنها. دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا لا اقول الحديث بكل تمامها. وكان عندها ابواها. فحمد الله واثنى عليه وقبل ذلك استأذنت عائشة النبي صلى الله عليه وسلم ان تطب في بيت ابوها - [00:29:10](#)
فان لها وكانت عائشة رضي الله تعالى عنها بها وجع ومرض. وكان النبي عليه الصلاة والسلام بها لطيفة. ولكن لم تجد ذلك من رسوله صلى الله عليه وسلم. فلما سمعت الخبر من ام مسطح عندما - [00:29:40](#)

عثرت بمرضها استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم ان تذهب الى بيت ابويها فاذن لها رسول الله ثم ذهب اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد شهر بعد شهر فدخل عليها وعندها ابواها فحمد الله - [00:30:00](#)
هو اثنى عليه. ثم قال يا عائشة ان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت قد امت بذنب فاستغفري. والامام بالذنب اي الاتيان به. الاتيان به فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه. يا اله العالمين. حاجة صعبة جدا ان - [00:30:20](#)

زوجها وحبها ونبيها ومفداها يخيرها هذا التخيير انه لو قال انك بريئة قولا واحدا لسعدت وحفلت. وما بالك بخوض الخائضين ولكن يقول لها النبي عليه الصلاة والسلام ان كنت بريئة فسيبرئك الله. وان كنت الممتي - [00:30:50](#)
ذنب فاستغفري الله فهذا امر يحتاج الى وقفة. فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه يا الهي كأنك يا رسول الله لا تثق في

زوجتك. لا تعرف زوجتك. ولكن الكلام كثير - [00:31:20](#)

ولكن الكلام كثير. الناس كلهم بيخوضوا الا من رحم الله. ويمكن ان يكون الخبر كذبا ولكن تفيض بين الناس حتى يصدق الناس

بعضهم بعضا. احيان بيبقى الخبر كذب. ويمكن ان تكون انت مختلق - [00:31:40](#)

الخبر وانت اللي توزع الخبر على الناس ولكن يأتيك الخبر الذي اختلقته من طرق شتى. فربما ما صدقت ما كنت تكذب فيه. يمكن.

زي قصة اشعب. كل ما يمشي العيال يمشي وراه يزفوه - [00:32:00](#)

في عمل ايه؟ قال لهم انت عارف يا ولاد البيت الفلاني عامل ولمة جبارة جدا وفيها لحم وانواع اللحوم وما الى ذلك. خمسين ستين

عيل. اول ما سمعوا الكلام دوروا الجري. فبص كده قال الله - [00:32:20](#)

طب ايه اللي يضمن يكون الكلام ده صح؟ فجرى خلف الصبيان. يبقى مع الرغم ان هو الذي اختلق اختلق القصة. ولكن لما فاض

الناس فيما اختلف ايه اللي حصل؟ صدق ما صنع. ولذلك الظلمة يصدقون انفسهم - [00:32:40](#)

مثلا افترضنا ودي احدى الدول الافريقية كان هناك شاويش بشريطين. شاويش بشريطين ما فكش الخط. عمل انقلاب ضد رئيس

الدولة بقى هو الرئيس. بالفعل اهل دول افريقية كده ما بيفكش الخط. عمرو بقى هو رئيس الدولة. طب الوزارة - [00:33:00](#)

والناس الدكاترة نزل كلهم. يقولوا ايه؟ يقولوا ان عقليتك دي عقلية متفردة. فزة. احنا بنستمد منك الافكار والرؤى من كترة الافق الذي

سمعت صدق هذا الكلام. هذا الكلام موجود. هذا الكلام موجود - [00:33:20](#)

سبحان الله! فيقول لها ان كنت بريئة بذنب فاستغفري الله. فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه لا اله الا تقول ايه؟ طب

اذا كنت انت يا زوجي بتقول كده. خلاص قل يا رب. قالت - [00:33:40](#)

في ابيها اجب علي رسول الله. او اجب عني يا رسول الله. اجب عني. قل. انت ابويا. اذا كان زوجي بيقول هذا اجب عني رسول الله.

قال والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم. شف البلاء بقى عظمه - [00:34:10](#)

حتى ابوها مش قادر يدافع عنه. طيب امها ثم قالت لامها مثل ذلك. فقالت امها مثل هذا. يعني ليس عندها ما تجيبه على رسول الله

صلى الله عليه وسلم. في لفظ ان عشا قالت - [00:34:30](#)

وكنت جارية حديثة السن. لا اقرأ كثيرا من القرآن. هذا اللفظ صحيح استوقفتني كثيرا. كنت جارية حديثة السن لم اقرأ كثيرا من

القرآن عائشة في ذلك الوقت كان سنها كم سنة؟ حوالي اربعتاشر سنة. تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بنت تسع سنوات -

[00:34:50](#)

وبنى بها في شهر شوال من السنة الاولى. وغزوة بني المصطلق كانت في السنة الخامسة يبقى تسعة زائد اربعة كم سنة؟ او تسعة

زائد خمسة كم سنة؟ اربعتاشر سنة. تقل قليلا. اذا كان سنها اربعتاشر سنة - [00:35:20](#)

وبقى لها ما يقرب من خمس سنوات في بيت النبوة ومع ذلك بتقول لا اقرأ كثيرا من القرآن يبقى معنى ذلك ان النبي عليه الصلاة

والسلام كان لا يركز الناس على قراءة القرآن. بل كان يحب الناس - [00:35:40](#)

قراءة القرآن فاقروا القرآن ما ائلفت عليه قلوبكم. لكن ان تجمع الناس على القرآن بالمقارع وان تمدهم مدا وان تفرعهم تفرعها لا ده

لا يجوز ولا يصح ولذلك بعض الناس الذين حفظوا القرآن بالمقارع نسوه. ومن تذكره منهم ينقمون على الايام الخوالي - [00:36:00](#)

اقول لكم قصة استاذ دكتور كبير جدا وهو عالم من كبار علماء اللغة يعني على مستوى عالي. هذا اللغوي التحرير كان خريج المعهد

الازهري بالزقازيق. آآ وكان طالبة الازهر طول الليل يقرأوا القرآن يصحوا لبعض ويقروا قرآن. فكان الناس اول ما يشوفوه لابس الجبنة

وكاكولا ما يرضاش يسكنوهم في السكن عندهم - [00:36:30](#)

ليه؟ مش هيعرف ينام طول الليل؟ ما طول الليل قاعد بيقروا بقى بيقروا ازاي؟ الرحمن رحال قال الانسان علمه البيان ودي يقول

واتعب. فال يقول لأ ما عدناش عاوزين نسكن عندنا مين؟ ازاهيره. اول ما يشوفه يجيب ابو القفطان ما بيسكنش ما بيسكنش. وكان

هذا اللغوي الدكتور كان - [00:37:00](#)

في المعهد الازهري في زقازيق. فعملوا ايه بقى؟ فعملوا وراهم طبايقين كانوا يطبقوا الجبنة ويحطوها في المخل. مخلي شيكارة من

البخل. والناس ايام زمان كانوا بيلبسوا المريلة الشورت والكيس اللي بتوع المدرسة كله بلون واحد. صح. مش زي دلوقتي كده مش كده. تمام. الكلام ده احنا شفناه وعاصرناه - [00:37:20](#)

فاللي حصل ان الست صاحبة السكن قالت لهم يا حبايبي ما فيش مشكلة اتفضلم واسكنوا اهلا وسهلا فهم داخلين الكاكولا البتاع الطربوش. من طول اللبس بيعمل هنا ايه؟ حز. فكل واحد - [00:37:50](#)

في الداخل تجد اللي ايه الحز في راسي. الحز الفراسي. فراح ازكر شهر. فقالوا ان دهوت بسبب القرآن شوفوا طبعا هذا كلام فاسد. هذا كلام فاسد. فينبغي ان يحفظ الناس القرآن مأتلفت عليه قلوبهم - [00:38:10](#)

ونحن نعلم ان بعض الصحابة حفظ سورة البقرة في ثماني سنوات. وهو عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهما فان الشان ليس في كثرة الحفظ ولكن الشان في العمل بما تعلم - [00:38:30](#)

فكل مسلم حفظ شيئا من القرآن فائتبه وفهمه وعمل به فهذا هو فهذا هو لكن لا يمنع ان يجتهد الناس بحفظ القرآن ليجمعوا باقية العلم وهذه سنة عليها اهل العلم فاذا اردنا ان نؤسس علماء المستقبل فلا بد ان نجتهد في تحفيظهم القرآن ولكن - [00:38:50](#)

لا نزعهم ولا نبغضهم في القرآن. ولكن لابد ان نخبهم في كتاب الله عز وجل. في الاثار بان عكرمة بن ابي جهل كان اذا رأى المصحف اخذه وقال هذا كتاب ربي ويبكي - [00:39:20](#)

ليه ليه كل ما يشوف المصحف يقول هذا كتاب ربي ويبكي لماذا يحب هذا القرآن؟ لماذا؟ لماذا؟ لان طريقة النبي صلى الله عليه وسلم مع الصحابة كانت طريقة تحبهم في القرآن. وكان يقرئهم القرآن شيئا فشيئا. تارة - [00:39:40](#)

يسمعهم القرآن وتارة يسمع منهم القرآن. ويعلمهم معاني القرآن شيئا فشيئا اية فاية اية في اية. قال ابو عبدالرحمن السلمي حدثنا الذين كانوا يحفظوننا القرآن كعلي وابن مسعود انهم كانوا يحفظون العشر ايات. فلا يتجاوزوها حتى يعملوا بما فيها. قال فاوتينا العلم والعمل - [00:40:00](#)

والايمان جميعا. عشر ايات بعشر ايات. واللي يتحفظ يتعمل به. يتعمل به واللي يتحفظ يدعى اليه فاوتينا العلم والعمل والايمان جميعا. قالت عائشة لهم شايقة الزوج يخيرها والاب والام لا يستطيعان اجابة عنها. فقالت ان قلت ان - [00:40:30](#)

ان قلت اني بريئة والله يعلم اني بريئة لا تصدقوني. ولاجد لي ولكم مثلا الا ابا يوسف حيث قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون امين بعدما قالت عائشة ما قالت رضى النبي عليه الصلاة والسلام ما كان - [00:41:00](#)

الشاه عند نزول الوحي. فنزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكان اول كلمة ان قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والله يا عائشة فقد برأك الله. فقال - [00:41:50](#)

قوية قومي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقالت عائشة والله لا اقوم اليه. ولا الا الله فانزل الله تعالى في هذه القصة اول سورة النور من قوله ان الذين جاؤوا بالالفك عصابة - [00:42:10](#)

منكم وهي الايات التي صدرت بها المجلس. آآ هذه الحادثة يمكن ان يتعرض لها اي احد من المسلمين ان يخوض الناس في عرضه فاماذا يصنع؟ نقرأ كثيرا من الجرائم التي تتم سبب هذه الجريمة ان الرجل يسمع ان زوجته سيئة السمعة. اذا - [00:42:30](#)

فخرج من بيته لعبت بذيله. فينقلب الى زوجته فاذا مثلا غير موجود مرة واتنين وتلاتة. ويقدم الله انها تذهب لشراء بعض الاغرار او ما الى ذلك فيأتي الشيطان اليك فيهجم عليك وتهجم - [00:43:00](#)

وعليه كلاب شهوته وهذا مصطلح قال له احد اخواني في بعض اسئلة جزاه الله خيرا فلا يجد نفسه الا قببلا على قتلها لابد من التريث تريث النبي عليه الصلاة والسلام شهرا او يزيد - [00:43:20](#)

ولم يتكلم بشيء ولم يقل من يعذرني في رجل بلغ اذاه اهل بيتي فاني لم اعلم عن اهل بيتي لخيرا لم يقل ذلك من اول يوم. ولكن قال ذلك بعد عشرات الايام. فكل من - [00:43:40](#)

تعرض لمشكلة بينه وبين زوجته. يجب ان يتصف بعدة امور. الامر الاول لا يخبر بها احد هذا المشاكل الزوجية لابد ان تكون بين الزوجين. لان صدرك اذا ضاق عن شرك فان - [00:44:00](#)

غيرك لن يكون احفظ لسرك منك. فان غيرك لن يكون احفظ لسرك منك. فلا بد ان تكون المشاكل في داخل الجدر لا تخرج الجدر. دي

اول نقطة. النقطة الثانية ان يكون - 00:44:20

الى الشرع الحنيف. فاذا ظهر الشرع لدى الزوج او الزوجة تحاكم اليه اذا لم يظهر اشهر عندهما جاز لهما ان يتحاكما الى من يعلمهما

الشرع. الامر الثاني جواز استشارة الاقارب. والمقصود بالاقارب ليس الاهلون. ولكن - 00:44:40

فيكون من الاهلين وقد يكون من غيرهم. والقريب هو الذي يهمله امرك. والذي تحمر انفه من اجلك. والذي ينفر لك. يبقى امرك يهمله.

شأنك يهتم به ماذا يمكن ان تستشيريه؟ ولقد اشار النبي عليه الصلاة والسلام امثال علي. امثال علي وامثال زيد - 00:45:10

رضي الله تعالى عنهما فلا بأس من المشاورة. ولا بأس رابعا من الاستيثاق. يبقى لابد من حفظ تطبيق الشرع الاستشارة الاستيثاق

الاستيثاق. سل الجارية تسألك فسأل الجارية استيقا لكن كل مشكلة تنزع المرأة الى اصحابها ويرزع الرجل الى اصحابها - 00:45:40

او هيا الى اهلها وهو الى اهله فان المشاكل تزداد وتتفاقم وتنهار البيوت سريعا فالله تعالى اسأل ان يؤلف بيوت المسلمين وان يرزقنا

واياكم تحكيم شرعه الحنيف - 00:46:10